ونحس في هذه الفترة ان السلطات الاسرائيلية بدأت تضيق بما يحققه ائتلاف القوميين والشيوعيين من وزن سياسي مؤثر في الوسط العربي، فيبدأ حزب المابام، وهو حزب صهيوني راديكالي، حملة موجهة بين العرب لكسب أصوات الناخبين منهم من ناحية، ولخلق الانقسامات بينهم من ناحية أخرى، فينشىء (شركة الكتاب العربي)، لإعادة طبع بعض الكتب العربية الصادرة في الخارج، ويؤسس مجلة أدبية لتنافس مجلة «الجديد» الشيوعية وقد وجد الجو مهيأ في هذه الفترة بعد خلافات جمال عبدالناصر في مصر مع عبدالكريم قاسم والاحزاب الشيوعية العربية في العراق والمشرق العربي، الأمر الذي جعل راشد يختلف مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويستغل المابام ظروف راشد، ويوسط لديه صديقه عبدالعزيز الزعبي نائب رئيس بلدية الناصرة، فيقبل رئاسة تحرير هذه المجلة التي أطلق عليها اسم «الفجر»، وهو مستوحى من اسم ديوان راشد الأول «مع الفجر» الذي صدر عام ١٩٥٧. ويشارك أيضاً في تحرير القسم العربي من «المرصاد»، الجريدة العربية للحزب، وكان له فيهما بابان ثابتان، باب أسبوعي تحت عنوان «كلام موزون»، في «المرصاد»، وباب شهري تحت عنوان «حكايات وآراء» في «الفجر»[٢٠]. كما كان ينشر بعض كتاباته باللغة العبرية في مجلة «هاعولام هازيه» (هذا العالم)[٢١].

وفي ظروف عمله الجديد يسكن راشد في مدينة تل ــ أبيب في دار استأجرها حزب المابام للعرب العاملين في المجلة، لأنه كان مستحيلاً في هذا الوقت ان يجد العربي أحداً يؤجره بيتاً في تل ــ أبيب. «وتعرف راشد في تل ــ أبيب إلى جيل جديد من المثقفين اليهود، فكان يقضي ساعات كثيرة معهم، بعد العمل، في المقاهي أو في الحانات. وأصبح صديقاً حميماً لأوري افنيري وعاموس كينان، وهما كاتبان إسرائيليان»[٢٢].

ولربما استطعنا، منذ هذا الوقت المبكر، أن نتلمس عناصر جديدة بدأت تؤثر في حياة راشد وتفعل فعلها؛ فالقروي الوسيم، ابن الاثنين والعشرين ربيعاً يطل على مجتمع تل ــ ابيب الصاخب من خلال عمله في الصحافة وصداقته لبعض الصحفيين، الأمر الذي جعله ينغمس في حياة جديدة، ويرتبط بعلاقات كثيرة، لا يستغرب أن يكون بعضها مرتباً له، لدفع الصحفي الشاب وتوجيهه ليقع تحت تأثيرات معينة كي يؤدي أغراضاً محددة، فليكثر إذن من الشرب إلى حد الإدمان، ولتتعدد علاقاته النسائية. «وقبل نهاية العام اتخذ راشد وسيلة لتنظيم اجتماع بين الكتاب العرب واليهود. وعقد الاجتماع في بيت بنيامين تموز، وحضره من الكتاب العرب حنا أبو حنا، وحبيب قهوجي، وعصام عباسي، وجبرا نقولا. ومن الاسرائيليين اهارون مجيد، وحاييم غوري. وقرأ بنيامين تموز في الافتتاح أشعاراً لراشد مترجمة إلى العبرية. وفي هذه الأثناء كان راشد يذهب إلى القرى العربية يلقي أشعاره على الناخبين الذين كانوا يحفظون كثيراً من هذه الأشعار. ودرّس مساقاً عن الفولكلور الفلسطيني لليهود في كيبوتز المابام هاشومير هاتزائير»[٢٣]، وصدر له في هذه السنة ١٩٥٨، ديوانه الثاني «صواريخ».

ولما كانت الأحداث في الوطن العربي تنعكس آثارها الإيجابية والسلبية على عرب